

## م. 31 - تفسير سورة الغاشية (1:01) - التفسير - المستوى الثالث

### (2) - د. قشمير القرني

قسم قشمير القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على سيد رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:54

ما شاء الله كان ونעוذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:21

ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم ونحن نعيش واياكم مع القرآن الكريم نعم ايها المباركون اننا نعيش واياكم مع كتاب الله تبارك وعز وجل - 00:01:44

نتعرف على شيء من معانيه نستلهم شيئا من دروسه وعبره نعيش في ظلاله سائلين الله تبارك وتعالى ان يحقق لنا ولكم ذلك الموعود الوارد على لسان سيد كل مولود. صلوات ربى وسلامه عليه - 00:02:10

القائل ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عندهم نعم احبتني اننا نجتمع على مائدة القرآن ونحن نسأل الله عز وجل ان يحقق لنا ولكم هذا الفضل العظيم - 00:02:30

سنبدأ الحديث بمشيئة الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء عن صورة جديدة من سور الجزء الثلاثين الذي نعيش واياكم مع سوره هذه السورة المباركة هي سورة الغاشية هي سورة الغاشية - 00:03:01

وتسمى ايضا بسورة هل اتاك حديث الغاشية وهي من السور المكية هذه السورة من السور المكية وعدد اياتها ست وعشرون اية واما كلماتها اثنان وتسعون كلمة واما حروفها فثلاثمائة وواحد وثمانون - 00:03:26

كلمة هذه السورة المباركة سورة الغاشية نزلت كما نقل بعض اهل العلم بعد سورة الذاريات قبل سورة الكهف نزلت هذه السورة المباركة بعد سورة الذاريات اي بعد ان انزل الله تبارك وتعالى سورة الذاريات - 00:03:58

و قبل نزولي سورة الكهف المتأمل في هذه السورة المباركة يجد ان الله تبارك وتعالى قد ابتدأها بالحديث عن فريقين هما اصحاب النار واصحاب الجنة وابتدأ تبارك وتعالى هذه السورة باسلوب الاستفهام - 00:04:22

الذى يراد منه التشويق السامع تشويق القارى في قول الله تبارك وتعالى هل اتاك حديث الغاشية ثم قص الله تبارك وتعالى بعد ذلك امر هذه الغاشية فبدأ بذكر فريقين من الناس - 00:04:52

اولهم اصحاب النار بمناسبة سذكراها بعد قليل ان شاء الله. حيث قد ابتدأ بهم ثم ثنى سبحانه وبارك وتعالى بذكر الفريق الثاني وذكر الله عز وجل لكل فريق حظه فاهل النار ذكر الله عز وجل اصنافا والوانا من عذابهم - 00:05:13

واهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم ذكر الله تبارك وتعالى ايضا الوانا واصنافا من نعيمهم ثم لفت الله تبارك وتعالى نظر القارى والسامع لكتاب الله عز وجل لفت نظره تبارك وعز وجل الى هذا الكون الفسيح - 00:05:38

وما فيه من ايات كالابل والجبال والارض والجبال وهي الامور المشاهدة التي يشاهدها هذا الذي يسمع او هذا الذي تنزلت عليه تلك

السورة في ذلك الزمان ثم ختم الله تبارك وتعالى هذه السورة المباركة - 00:06:02

بامر نبيه عليه الصلاة والسلام بمواصلة التذكير لعباد الله بمواصلة التذكير لعباد الله والاستمرار عليه وليعلم علم يقين انه ان اهتدوا فذاك فضل وخير وان لم يهتدوا فهو ليس عليهم بسيطرة لان الجميع سيعود الى الله تبارك وتعالى ويحاسبه الله عز وجل على كل صغيرة وكبيرة - 00:06:24

بهذا ايها المبارك بهذا العرض السريع استطعت ان تصل الى ما ذكرناه في اوائل يعني المستوى الاول في علوم القرآن لما تحدثنا عن شيء من خصائص السور المكية التي تهتم بالنظر - 00:06:55

الى ترسیخ مبدأ ومفهوم ورکن الایمان بالیوم الآخر. والثواب والعقاب ولفت نظر الانسان الى ما في هذا الكون الفسيح من هذه الآيات العظيمة اذا هذه السورة امتازت وظهر فيها واضحًا جلياً كغيرها من السور المكية خصائص - 00:07:18

هذه الصور المكية ثم ابتدأ الله تبارك وتعالى هذه السورة فقال الله تبارك وتعالى في اول اية منها هل اتاك حديث الغاشية هل اتاك استفهام المراد منه التشويق يعني الله تبارك وتعالى عندما يبدأ ويستفتح هذه السورة بهذا الاسلوب هل اتاك حديث الغاشية - 00:07:42

فان الانسان الملتقي قراءة او سمعا لهذه الآية سيتشوّف لسماع اخبارها ويتشوق لمعرفة امورها. وما سيكون فيها اذا هنا يبدأ الحق تبارك وتعالى بعد ذلك بالكلام عن هذه الغاشية والغاشية المراد بها هنا على الصحيح - 00:08:17

يوم القيمة وما فيها من اهوال عظيمة تغشى الناس هذا عذاب اليم تغشى الناس كلهم يرون الناس ذلك فتصبح كأنها من كثرة مشاهدتها اعني الاهوال لذلك اليوم العظيم. ومن كثرة وضوحها وبيانها قد غشيت الناس جميعاً فلا يخفى - 00:08:45 امرها عن احد ولا يمكن ان تخفي هذه الاحوال عن احد منهم اطلاقاً. فغشيت الناس كلهم وقال بعض اهل العلم ونقل ذلك الامام الثعلبي ان بعض العلماء قال المراد بالغاشية هنا النار خصوصاً دون غيرها - 00:09:13

اكثر على ان المراد بالغاشية هو يوم القيمة هل اتاك خبر وحديث يوم القيمة ذلك اليوم الذي يغشى الناس جميعاً فيشاهد الناس ذلك اليوم مشاهدة واضحة جلية تامة دون ان يغيب جزء منه عن احد من خلق الله تبارك وتعالى - 00:09:32

وال الحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الایمان بالرسل رکن من اركان الایمان وواجب اعتقادی من اعظم الواجبات. فالرسل هم المبلغون - 00:09:58

عن الله رسالته والمقيمون على الخلق حجته. فارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصاً غداً صلی الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والایمان بالرسل يتضمن التصديق بان الله - 00:10:55

تعالى بعث في كل امة رسولاً منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بانهم جميعاً صادقون قد بلغوا جميعاً ارسلهم الله به. فلم يكتعوا ولم يغيروا. الایمان بان دعوتهم جميعاً قد - 00:11:15

اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا انه لا الله الا انا فاعبدون واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر - 00:11:35

وبالجميع. قال تعالى فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره. حين كذبوا. الایمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرات والآيات يرعى التصديق بما صح عنه من اخبارهم. الایمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلی الله عليه وسلم - 00:12:15

لا نبي بعده. قال تعالى الاعتقاد بانهم يتفضلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلی الله عليه وسلم. وللایمان بالرسل ثمرات جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعناته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله - 00:12:46

تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لانهم رسول الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدرة الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وفضيلته بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصى الى سعادة الدنيا. والآخرة - 00:13:26

حياكم الله ايها الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله عن اول اية من سورة الغاشية وهي قول الله تبارك وتعالى هل اتاك حديث الغاشية - [00:13:57](#)

ثم قال الله عز وجل بعد ذلك وجوه يومئذ خاشعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تأمل عبد الله يبتدأ الحق تبارك وتعالى هنا بذكر خبر اهل النار - [00:14:31](#)

هؤلاء الذين هم اصحاب وجوه خاشعة ذليلة بين يدي الله تبارك وتعالى على خلاف كثير من الآيات المباركة في كلام الله تبارك وعز وجل التي يبتدأ فيها الحق تبارك وتعالى - [00:14:59](#)

بذكر خبر المؤمنين ثم يثنى من باب المقابلة بذكر خبر الكافرين والحكمة في ذلك والله اعلم كما ذكر بعض اهل العلم ان ذكر خبر اهل النار بعد ذكر الغاشية واهوالها يناسب هذا تماما. فهي امر فظيع - [00:15:21](#)

امر عظيم امر فيه من الكرب والبلاء الشيء العظيم. فيناسب ذلك اعني ذكر الكرب والبلاء الذي سينزل في اليوم العظيم ان يذكر خبر اهل النار قبل الحديث عن خبر اهل الجنة - [00:15:45](#)

ما هو خبر اهل النار اي ربى؟ قال تبارك وتعالى وجوه يومئذ خاشعة وجوه جمع وجه يعبر تبارك وتعالى هنا بالجزء عن الكل ولكنه يخف الوجه دون غيره لانه موضع المشاهدة - [00:16:02](#)

فانت بمشاهدتك لشخص ما بالنظر الى وجهه تستطيع ان تتعرف على ما في باطنها غالبا سعادة او شقاء من هم او غم او كرب او فرح واستئناس وسعادة فبمجرد ان تنظر الى وجه الانسان تستطيع ان تتعرف على ما فيه - [00:16:25](#)

هذه الفئة هذا الفريق الاول وهم اصحاب النار اعاذنا الله واياكم من النار وجوههم خاشعة. في ذلك اليوم العظيم. خاشعة بمعنى ذليلة بل ان كل ما فيه في ذلك اليوم سيكون ذليلا كما قال تعالى مثلا عن اصواتهم وخشعت الاصوات للرحم من فلا تسمع الا همسه - [00:16:47](#)

ذل كامل خضوع كامل استكانة كاملة بين يدي الله تبارك عز وجل. فوجوه هؤلاء اولا خاشعة تلك الوجوه التي طالما تكبرت وعانت وطفت وتجبرت في هذه الحياة. تلك الوجوه التي ما عرفت او ما عرفت لله ساجدة - [00:17:12](#)

ولا خاضعة ولا ذليلة. هي في ذلك اليوم في غاية الذل يطأطا الواحد منهم ينكس رأسه بين يدي الله تبارك وعز وجل وجوه يومئذ خاشعة اسمع عاملة ناصبة عاملة ناصبة - [00:17:37](#)

في حالة عمل دؤوب وهذا العمل عمل متعب شاق فيصيغهم بالنصب الذي هو التعب ما المراد العاملة الناصبة جمهور المفسرين على ان المراد بالعاملة الناصبة هو حال الكافر في نار جهنم - [00:18:02](#)

ذلك الكافر الذي يعذبه الله تبارك وتعالى في نار جهنم يعذبه بانواع من العذاب فيجعله مثلا يعمل في نار جهنم. قال بعض اهل التفسير يرقى الى تلك الجبال من الحديد وينزل يرقى وينزل يرقى - [00:18:27](#)

وينزل تخيل ما سيجر من السلالسل والاغلال التي يكلف بحرها مع عظيم ثقلها ومع شدة حرارتها يكلف باعمال في نار جهنم فوق تلك النار التي يكوى ويحمر بها نعوذ بالله في كل ساعة - [00:18:47](#)

وفي كل حركة فهو في حالة عمل مستمر في حالة عمل مستمر مثل ما يفعل والله المثل الاعلى الان مع بعض السجناء في السجون. يحكم عليه بالسجن وهو مع ذلك مع سجنه يكلف بالاعمال الشاقة زيادة له. زيادة له في عذابه ونkalah في سجنه. كذلك - [00:19:10](#)

ذلك الحق تبارك وتعالى هم في سجين وقد حبسوا في تلك النار الحارة الشديدة عيادة بالله التي يعذبون بها وهم في حالة عمل دؤوب عمل متعب شاق في غاية الايلام لهم فيزيدهم الله عذابا فوق العذاب. اسأل الله ان يحمينا واياكم - [00:19:33](#)

وقال بعض اهل العلم عاملة ناصبة عاملة في الدنيا بمعصية الله ناصبة في الآخرة اي متعبة بالعذاب في النار وقال بعض اهل العلم عاملة ناصبة قالوا يردد بهم او لئك الرهبان - [00:20:00](#)

من النصارى مثلا الذين يواصلون العمل في الدنيا بامور يعتقدون انها ترضي الله عز وجل بتلك الرهانية التي ابتدعواها وما كتبها الله تبارك وتعالى عليهم. فيعبدون الله بغير ما شرع - [00:20:23](#)

يعبدون الله بغير ما شرع لهم عاملون بهذه الانواع من العبادات المبتدةعه وهم الصابون يتبعون بها وفي النار في الآخرة هم في النار وبئس القرار عيادا بالله. ومن هؤلاء اهل البدع والضلالات ايضا من المسلمين الذين يتبعون - [00:20:42](#)  
انواعا اصنافا من العبادات يعبدون الله تبارك وتعالى بها كما يزعمون كما يزعمون وعيادا بالله يتبعون انفسهم بها وليس لهم عند الله عز وجل في الآخرة الا الخزي نسأل الله ان يحمينا - [00:21:05](#)

واياكم وهذا ذكره الامام الشعاعي رحمة الله اعني هذه الاقوال كلها كما في تفسيره لهذه السورة المباركة وجمهور اهل التفسير على ان المراد بالعاملة الناصبة هم اهل النار يعملون فيها بانواع بانواع من العذاب الذي صبه الله تبارك - [00:21:23](#)  
وتعالى عليهم ويتبعون تعها شديدا بها. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من النار عاملة ناصبة قال الله تصل نارا حامية كذلك هم يصلون يشون بتلك النار التي وصفها الله تبارك وتعالى بانها نار حامية اي في - [00:21:46](#)  
اعلى درجات الحرارة في اعلى درجات الحرارة. اخي المبارك اختي المبارك اذا اردت ان تتخيل شيئا من هذه الحرارة التي جعلها الله تبارك وتعالى لتلك النار فانظر الى نارنا في الدنيا - [00:22:09](#)

هذه النار التي اوجدها الله تبارك عز وجل في الدنيا هي جزء يسير اخذها الله تبارك عز وجل من النار ثم غمست في بحار عدة حتى خفت حرارتها ثم جيء بها الى هذه الارض. فكل تلك النيران - [00:22:27](#)

التي تشتعل على هذه الارض هي من ذلك الجزء اليسير. فكيف بربكم بذلك العبد او بتلك الامة الذي يشوى بتلك النار الحامية نعوذ بالله. يعني احقاد او ما شاء الله عز وجل ان يكون في نار جهنم - [00:22:47](#)

ثم زادهم الله تبارك وتعالى عذابا وزادهم الله عز وجل نكالا في النار فقال عز وجل نارا حامية تسقى من عين انية تسقى من عين انية. يعني هذا الذي يعذب في نار جهنم من شدة الحرارة يريد ان يشرب - [00:23:07](#)

اذا خذ الشراب. اي شراب سيسرب؟ انه سيسقى من عين انية. هذه العين هذا الماء ماء هذه العين كذلك في اعلى درجات الغليان. اسأل الله لي ولكم الحماية وان يعافينا واياكم. ويغيرنا واياكم من - [00:23:34](#)

وبئس القرار وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة لانه موصى الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلوا ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء - [00:23:54](#)

فقالت التفكير والاعتبار. فيتذكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون. ليزداد عنده اليقين بعظيم قدرة الله سبحانه ووحدينته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير - [00:24:33](#)

والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتذكر فيما يعبد من دون الله يتبيّن له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغيره وكبيرة. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - [00:24:53](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويذكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى نزل اليهم ولعلهم يتذكرون. ويندب للمسلم ان يتذكر فيما يفيده وينفعه في - [00:25:23](#)

دنيا وآخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه وآخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي حديث احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان يتذكر في شأن الدنيا والآخرة في علم ان - [00:26:03](#)

الدنيا قليل زائل. وان الآخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع - [00:26:23](#)

بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان اهلا وسهلا بكم احمد الله اليكم ايها الاحبة ارجب بكم مجددا بعد الفاصل الذي كنا قبله نتحدث عما اعد الله عز وجل - [00:26:42](#)

لاؤنكم الكفارة الفجرة الذين عصوا الله تبارك وتعالى في الدنيا فعذبهم الله تبارك وعز وجل في تلك النار الحامية التي هم فيها مع شدة حرارتها يسقون ويطعمون. فاما السقيا فقال الله عز وجل فيها - [00:27:08](#)

يسقى من عين قلنا العين الثانية هو ذلك الماء الذي في اعلى درجات الغليان تخيل عبد الله تخيل هذا هذا الذي يعذب في تلك النار مع شدة حرارة النار يطلب الماء. اذا اخذ الماء اي ماء هو؟ انه ماء في اعلى درجات الغليان. مجرد - 00:27:31  
اصلا ان يقرب ذلك الماء الى وجهه تسقط فروة وجهه فيشوى وجهه بمجرد ان يقترب ذلك الماء من وجهه من شدة حرارته. اما اذا شربه فاسمع ماذا يقول الله عز - 00:27:56

جل عنه قال وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم. لماذا؟ لانه في اعلى درجات الغليان فلا يستطيع الانسان ان يتحمله. نسأل الله ان يحمينا واياكم. لكنهم مع ذلك يشربون شرب الهيم تلك الابل - 00:28:12  
التي وصلت الى اعلى درجات العطش. ثم لما وردت على الماء اخذت تشرب بقوه بسرعة بشدة هو يفعل ذلك يريد ان يخفف فعلى نفسه من حرارة النار التي يعيش فيها ولكنه يزداد - 00:28:32

عذابا على العذاب يزداد عذابا فوق العذاب. الله يحمينا واياكم وقد يقول انسان هو يعذب في النار فكيف يعذب بالنار وهو في النار؟  
ثم هو الان يسقى من ماء الخاصية الطبيعية ان النار تطفأ بالماء - 00:28:49  
فلماذا لا تطفئ تلك النار التي هو فيها؟ بذلك الماء الذي يسكن عليها نقول ايها المباركون هذه الخصائص كون النار تطفأ بالماء هذا امر من امور الدنيا هذا الميزان هذه السنة هذه الخاصية هذا امر في الدنيا. واما خصائص الاخرة وما يكون فيها فذاك - 00:29:15  
امر اخر تأمل مثلا يوم القيمة تدنو الشمس من رؤوس الخلائق حتى تكون الشمس فوق رؤوس الخلائق بمقدار ميل. ومع ذلك لا يحصل للناس ان يحرقوا ولا ان تذوب اجسادهم مع ان هذه الشمس لو اقتربت من الارض الان امتار معدودة ها لاحرقن الارض ومن عليها - 00:29:40

لكن هذه خاصية في الدنيا وهذه الاسباب وهذا التركيب في الدنيا. واما في الاخرة فخصائص الاخرة تختلف عن خصائص الدنيا. نحن الان في الدنيا لا نستطيع ان نرى الله عز وجل باعيننا المجردة. بل لا نستطيع ان نرى الملائكة التي خلقها الله. بل لا نستطيع ان نرى الجن على صورتها الحقيقية - 00:30:07

خلقها الله تبارك وتعالى عليها. فاما في يوم القيمة فالكل سيكون واضحاما بينا. وذلك الحجاب حجاب الغيب سيكشف وسيرى الجن وسيرى الملائكة بل وسيرى المؤمنون ربهم تبارك وعز وجل فيظفي على اجسادهم من القوة ما تستطيع به ان تشاهد الله عز وجل وان ترى نور الحق تبارك - 00:30:30

وتعالى ومع ذلك لا يحصل لها شيء. فموازين الاخرة تختلف عن موازين الدنيا وهذا الذي يجعل العبد دائمآ حريضا على ان يبعد العقل في هذه الجزيئات وهذه الامور الغريبة فلا يقحمها فيه لان العقل له حد معين وله امد محدد - 00:30:55  
لو تعداد لهلك. اسأل الله لي ولكم الحماية والسلامة. اذا تصلى نارا حامية تسقى من عين انية. ثم ليس لهم طعام الا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع - 00:31:18

شربوا يريدون الطعام موجود الطعام ولكن اي طعام انه ضريع وما ادرك ما الضريعة ما هو الضريع؟ الضريع هو نبت ينبت في الصحراء يقال له الشبرق هذا النبات ذو شوك كبير - 00:31:35

وذا شوك مهول يمتاز عن غيره بكبر شوكه وحدة ابرته. هذا الشوك اذا يبس اصبح يسمى الضريع. هذا في الدنيا لا يتحمله حتى الحيوان الابل التي تأكل الشوك لا تستطيع ان تأكل من هذا النبات اذا اصبح يابسا. لا تستطيع عليه - 00:31:56

اما في الاخرة فهو ضريع ولكنه اسوأ نعوذ بالله واغلظ واكثر سمية واكثر مرارة من ضلوع الدنيا ذاك هو طعام اهل نار نسأل الله ان يحمينا واياكم وان يعافينا واياكم من النار وبئس القرار. اذا ليس لهم طعام الا من ضريع طعام - 00:32:19

ولكنه لا يسمن ولا يغني من جوع لا يحصل لهم من هذا الطعام سما ولا يحصل لهم حتى مجرد الاغفاء من الجوع. الاكتفاء فيحصل لهم عملية الاكتفاء لان الانسان اذا اكل - 00:32:44

يعني بعد اكله او اثناء اكله يريد واحدا من امرين. اما ان يسد جوعته فيكتفي يصل الى درجة الكفاف مثلا ويقف جوعه واما ان يصل الى درجة هي اعلى من هذه وهي ان يشبع وزيادة فيحصل له السمن. هذا الظرريع الذي يأكله نعوذ بالله اهلا - 00:33:04

النار لا يحصلون به لا سدة جوقة ولا سمن بعد ذلك من باب اولى. اسأل الله لي ولكم السلامة والعاافية لما انتهى الحق تبارك وتعالى من ذكر اهل النار انتقل السياق القرآني بأسلوب غاية في الروعة والجمال - [00:33:25](#)

ليتحدث فيه الحق تبارك وتعالى عن نعيم مقيم لا يحول ولا يزول وهو نعيم اهل الجنة. اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم من اهلها فقال تبارك وتعالى في باب المقابلة الجميلة - [00:33:45](#)

وجوه يومئذ ناعمة لاحظ هناك في اهل النار قال سبحانه وتعالى عنهم وجوه يومئذ خاشعة فيها من الذلة والخضوع والاستكانة الشيء الكثير هنا وجوه يومئذ ناعمة. النعمة ظهرت عليها - [00:34:04](#)

شوف الانسان اذا ملى في داخله بالسعادة والارياح والهناء وملئ في داخله اكلا وشرباما لذ وطاب هذا الداخل يظهر عليه في الخارج فترى اثر النعمة في محياه ترى اثر النعمة في محياه في وجهه. فيقول الله عز وجل عن اهل الجنة وما هم فيه من نعيم مقيم - [00:34:24](#)

وجوه يومئذ ناعمة وجوه اهل الجنة ترى فيها اثر النعيم الذي اسبغه الله تبارك وتعالى عليهم لسعيها راضية سعيها الذي كان في الدنيا تسعى لتكسب العمل الصالح لسعيها الذي كان في هذه الحياة راضية في جنة الله - [00:34:53](#)

وقفة هذا الذي جعل بعض اهل العلم يقول ما قلناه سابقا في تفسير قول الله تبارك وتعالى عاملة ناصبة هنا لاحظ يقول المفسرون هنا في اهل الجنة يقول الله عز وجل لسعيها يعني في الدنيا راضية في الآخرة. قالوا فكذلك هناك عند اهل النار عاملة اي في الدنيا ناصبة اي في الآخرة - [00:35:22](#)

لاحظ هذا من باب المقابلة ومن باب التنبية. ولقولهم وجه رحم الله جميع علماء المسلمين. اعود الى ما كنت اقول في اهل الجنة انهم سعوا في هذه الحياة عملوا الصالحات اكتسبوا انواع الخيرات - [00:35:46](#)

الصلوة والصيام والزكاة والحج قراءة القرآن بر الوالدين صلة الارحام الفاضلة العالية اخذوا من كل باب من ابواب الخير زهرة فسعوا في هذه الحياة بما يرضي الله عز وجل. فرضوا في الآخرة - [00:36:03](#)

ارظاهم الله تبارك وتعالى يا اهل الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ما الذي تريدون ماذا تطلبون؟ قالوا رضوانك يا رب. فيخبرهم الله انه قد رضي تبارك وتعالى عنهم واعظم رضا يصيّبهم - [00:36:20](#)

ان الله تبارك وتعالى يدخلهم جنته ويريهم تبارك وتعالى وجهه. وللحديث بقية ان شاء الله مع هذا النعيم في الحلقة قادمة اسأل الله لي ولكم التوفيق والفلاح. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم ووالدينا ووالديكم - [00:36:37](#)

من اهل الجنة انه على ذلك قادر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زات اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:36:57](#)